

فلسفة



فلسفةُ القيمِ وثقافةُ الوعي بالواقعِ

د. عبد الرحمن محمد طعمة

atharah.com

فلسفة القيم

وثقافة الوعي بالواقع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فلسفة القيم وثقافة الوعي بالواقع

د. عبد الرحمن محمد طعمة *

المحتويات

7.....فلسفة القيم وثقافة الوعي بالواقع

7 ملخص •

8 Abstract •

10 مدخل •

11 أولًا- الأكسيولوجيا والتقييم الثقافي للواقع •

15..... ثانيا- الواقع الوهمي والوعي بقيمة الأشياء •

21.....المراجع

فلسفة القيم وثقافة الوعي بالواقع

د. عبد الرحمن طعمة

ملخص:

تطرح هذه الدراسة العلاقة التبادلية بين تفسير بعض ظواهر الواقع الثقافي،

من خلال الإطار العام لنظرية القيم، والفلسفة المركزية لهذه النظرية، بما أسهم في إنتاج الكثير من وجهات النظر ذات الأبعاد المعرفية المتباينة والمتكاملة في آن، كما سنوضح من خلال بعض النماذج المختارة.

ونحن من خلال اختيار بعض النماذج والتحليلات نحاول تقديم مقارنة ثقافية لتفسير الواقع- عمومًا- بناءً على تحليلٍ منهجيٍّ، يتغيّر البُعد الأكسيولوجي والمعرفي، الذي يتحقق من خلاله أفضلُ تصوّر ممكن لمسائل الوجود الإنساني في علاقاته المتنوعة بالمحيط الثقافي.

كلمات مفتاحية:

الثقافة؛ الإبستمولوجيا؛ الأكسيولوجيا؛ القيم؛ الواقع؛ المفاهيم

Understanding Reality Through Axiological Frame

Dr. Abd Al-Rahman Teama

Arabic Department, Faculty of Arts, Cairo University

Abstract:

In this paper we try to study interrelationship between reality and general principles of Axiology through a cultural and philosophical approach.

Selected Models were posed in question for analysis, to understand the cultural core of Axiology and its role in shaping the epistemological dimension which can give rise to a better concept of human Ontology in the very relation with all different conducts among the surrounding milieu.

Key Words:

**Culture; Ontology; Axiology; Reality; Epistemology;
Concepts**

مدخل:

كان الفيلسوف وعالم النفس النمساوي الألماني "فرانز برنتانو" Franz Brentano (1838-1917م) قد حصر الظواهر العقلية في فئات أساسية: أولاً- فئة الظواهر الحاضرة، ويقتصر الأمر فيها على أنّ شيئاً ما يكون حاضراً أمام العقل. ثانياً- فئة الأحكام، إذ يُقبل فيها أمرٌ ما بوصفه واقعاً أو تقريراً لواقع، أو يُرفض لأنه ليس كذلك. ثالثاً- فئة ظاهرتي الحب والكراهية، وهما حالتان من القبول أو الرفض، ولكلٍ منهما جانبان: الإدراك والنزوع. ويوضح "برنتانو" أنّ الفئة الأولى لا يوجد بها تفرقة بين الصواب والخطأ، لكنّ هذه التفرقة موجودة في الفئة الثانية، ومعياريها وُضوح الشيء بذاته وُضوح بدهة داخل النفس. أمّا بالنسبة للفئة الثالثة، فيرى "برنتانو" أنّ بعض أفعال الحب والكراهية أو التفضيل تتصف بطابع تسويغ ذاتها بذاتها داخل النفس، وهذا الطابع هو الذي يؤدي بنا إلى معرفة ما هو خيرٌ مطلقٌ، وما هو شرٌّ، وما هو أفضل... إلخ؛ فاللذة- مثلاً- خيرٌ مطلقٌ بالنسبة لـ "برنتانو"⁽¹⁾.

إنّ الحُكم على الأشياء من حيث القيمة هو أمرٌ عسيرٌ في الفلسفة عموماً؛ فعلى سبيل المثال، يرى الفيلسوف الوضعي التجريبي "ديفيد هيوم" David Hume (1711-1776م) أنّه يمكننا أن نجد نوعاً من الحس المشترك غير المتوافق مع الفكرة القائلة بعدم جدوى الخوض في نقاش حول اختلاف أذواق الناس، أو على الأقل فيما يخص إمكانية تعديلها وتقييدها. وبناءً على

(1) فؤاد كامل وزميلاه: الموسوعة الفلسفية المختصرة، الأنجلو المصرية، ط 1، 1963، مادة "برنتانو". وللمزيد من التفاصيل، عادل العوا: العمدة في فلسفة القيم، دار طلاس، سوريا، ط 1، 1986، ص 133 وما بعدها.

هذا، يرى "هيوم" أن: "كل من يحاول تأكيد وجود تساوي في العبقرية والأناقة بين- على سبيل المثال- "أوجيلبي" Ogilby و"ميلتون" Milton، أو بين "بونيين" Bunyan و"أديسون" Addison هو كمن يساوي- بشكل غريب- بين بركة ماء ومحيط كبير. وحتى إن فضل بعضنا الكتاب الأوائل، فلا أحد سيأخذ مثل هذا الذوق في الحسبان. وإذا كان الأمر كذلك، فسيكون لزاماً علينا أن نقرر أن إحساس هؤلاء النقاد غير معقول وتافه، وفي هذه الحالة سرعان ما يتم نسيان مبدأ التساوي الطبيعي بين الناس في أذواقهم. الأمر أنه حينما تقترب الموضوعات أو الأشياء من مبدأ التساوي، فقد يبدو لنا في هذه الحالة أننا أمام مفارقة غريبة، أو بالأحرى أمام عبث حقيقي، وهذا حينما نُقارن بين موضوعات وأشياء متفاوتة وغير متناسبة حقاً."⁽²⁾

أول- الأكسيولوجيا والتقييم الثقافي للواقع:

الأكسيولوجيا Axiology (نظرية القيم) هي مبحثٌ رئيسيٌّ من مباحث الفلسفة، فهي تُمثلُ الرافد الثالث لها: مبحث فلسفة الأخلاق، إذ تُمثلُ الأنطولوجيا Ontology (علم الوجود) والإبستمولوجيا Epistemology (نظرية المعرفة) الرافدين الآخرين. ومصطلح "القيمة" يختلف عن (منظومة القيم) Morals ذات الدلالات الأخلاقية والاجتماعية الأخرى المختلفة. وتهتم فلسفة القيم- أساسًا- بمشكلة الخير والشر، من خلال المقاربات التحليلية المختلفة لقضايا الحق والخير والجمال.

(2) David Hume (2000): *Essais esthétiques*, Traduction de "Renée Bouveresse", Paris, éditions Flammarion.

ومختلف القيم التي يعرفها الإنسان لا يمكن أن توجد بوصفها كياناتٍ منفصلةً، أو كياناتٍ فيزيائيةً يمكن معالجتها تجريبيًا، بل إنَّ هذه القيم تنشأ وتستمر في مواقف مُعيَّنة تتشكل من عدد من العناصر، وكل عنصر من هذه العناصر لا غنى عنه، ولكنه لا يُشكل قيمة عند النظر إليه بشكل منفصل، وهذا هو ما يُطلق عليه الموقف الأكسيولوجي⁽³⁾.

شغلت قضية القيم وأصولها تفكير الفلاسفة والأدباء على مر العصور، ومن الأمثلة على ذلك أطروحة التساؤل حول الخيرية المطلقة؛ فإذا كان الإنسان خَيْرًا بالضرورة فسيفقد حرية الاختيار، ليكون ملاكًا أو كائنًا خُرافيًا مُغايرًا لجنس البشر، الذين خلقهم الله وابتلاهم بالخير والشر (فتنةً) على حدِّ سواء، وأيضًا لن يكون قادرًا على إبداع قيم إنسانية يستطيع توريثها وتطويرها لأجل أن يستمرَّ نوعه. ونضرب هنا مثالًا بالرواية الشهيرة (البرتقالة الآلية)⁽⁴⁾ A Clockwork Orange، للأديب والمُلحِّن الإنجليزي "أنتوني بيرجس" Anthony Burgess (1917-1993م)؛ إذ رأى أنَّ الإنسان الذي ليس بوسعه أن يكون سيئًا يُعدَّ محرومًا من الصفات الإنسانية الإيجابية، لأنه فقدَ حرّيته في إمكانية الاختيار ومعرفة الخطأ والصواب. وهذا يؤكد -وفقًا للفلاسفة- أنَّ القيم ليست في دائرة الضروريات، بل هي في دائرة الاحتمالات. فإذا كانت القيم هي ما يجب أن يكون، فما الذي ينشأ ويتحدد بناءً على هذا الالتزام؟ عندما نقول إنَّ الإنسان يجب أن يكون نوعًا آخر فنحن نعرف أنه يجب عليه

(3) للمزيد من التفاصيل، سامي خشبة: مصطلحات الفكر الحديث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2006، 159-158/2.

(4) البرتقالة الآلية هي الرواية التي كتبها "أنتوني بيرجس"، ونُشرت عام 1962م. وتقع أحداثها في المجتمع الإنجليزي ضمن وقائع المستقبل القريب، الذي يتضمن ثقافة منعزلة تؤدي إلى العنف بين الشباب المتطرف. ويروي بطل الرواية -المراهق "أليكس" Alex- مآثره العنيفة، وتجاربه مع سلطات الدولة العازمة على إصلاح سلوكه وفكره.

ذلك، لأنه من خلال الفعل قد يُدرك القيمة الأخلاقية العليا للخير، وعندما نقول إنه يجب على الفنان إبداع الأعمال الفنية المثالية نوعًا ما، والعميقة، والمثيرة لآفاق الخيال، وأن يكون واعيًا بمشكلات عصره... إلخ، فإننا نعرف أنه يدرك- من خلال قيامه بذلك- أسمى القيم الجمالية⁽⁵⁾.

تُمثّل الأفكار والمثُل العليا وكل موضوعات الوعي الإنساني قيمةً، وكلُّ منها له قيمةٌ في حدِّ ذاته *per se*. ويُعبّر مختلف الجماعات الإنسانية عن هذه القيم واهتماماتهم المختلفة بها من خلال سيرورات الأفكار والعقائد. وتسعى كل نظريات البحث في القيم إلى وضع المعايير التحديدية للفصل الحَدِّي بين ما هو خَيْرٌ وما هو مرغوبٌ فيه وما هو مُهمٌّ... إلخ.

والإطار المحوريّ لمعظم هذه النظريات هو فهم ما إذا كانت حالة ما خَيْرٌ أو طيبة أو نافعة أو مُسبِّبة للسعادة أو مُحقِّقة للجمال... إلخ، لأجل توضيح الكيفية، أو المبرر الذي ينبغي من خلاله العمل على تحقيق هذه الحالة، إن لم تكن موجودة من قبل، أو للعمل على استبقائها، إن كانت قائمة بالفعل، أو حتى لأجل تطويرها لمزيد جمال ولمزيد قيمة.

بعض الماديين يربطون القيمة بالوجود المادي والدلالة النفعية للشيء، وغيرهم يربطها بالدلالة الاجتماعية والتاريخية للشيء⁽⁶⁾. وقيمة الشيء مُطلقة عند المثاليين، لكنها تخضع لنسبية الإطار الذي يوضع فيه الشيء. لكنّ قيمة الشيء نسبية عند الماديين، وتتحقق تبعًا لكل سياق، ومجموع

(5) للمزيد من التفاصيل، رالف بارتين بيرري: آفاق القيمة، ترجمة عاطف سلام، تقديم زكي نجيب محمود، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 2012، ص 527 وما بعدها.

(6) الكوب مثلا له أكثر من قيمة: مادية واقتصادية وروحية وفنية جمالية، بوصفه إناءً للشرب ونتاجًا لعمل إنساني وتشكيلًا جماليًا وموضع ذكرياتٍ عند فرد مُعيّن أو جماعة... إلخ.

هذه السياقات يُشكّل القيمة الكلية للشيء، مثل الاختلاف حول جمالية بعض القصائد مثلاً؛ إذ تتحدد قيمة القصيدة بحسب منظور الجمال ومنطلق التقييم عند من يتذوق معانيها⁽⁷⁾.

لقد أقرّ "ديفيد هيوم" أنّ: "ما نسميه العقل ليس سوى كومة أو مجموعة من مُدركات مختلفة، وليس ثمة استحالة في فصل أيّ مُدرك خاصّ عن الباقي، وفي هذه الحالة- لكون هذه المُدركات منفصلة من المجموعة- فإنها لا تصبح عقلية،...، لا يوجد شيء في الموضوع المُدرك يمنع من قبوله في المجموعة، ومن ثمّ، فلا مانع من أن يكون عقلياً"⁽⁸⁾. هناك- إذن- عناصرُ تدخل إلى العقل وتخرج منه دون أن تُفقد شخصيّتها وخصائصها، وعندما تترك الميدان العقليّ، وتصبح غير عقلية، فإنها لا تفقد وجودها بالضرورة، وخلال فترة عقليّتها قد تظل في ميدان آخر، مثل العالم الفيزيقيّ⁽⁹⁾.

إنّ مصطلح "قيمة" ليس له معنىّ تصوّريّ conceptual بقدر ما هو عاطفيّ؛ فالحقّ والخير وما ينضوي تحتهما من قيم ليس شيئاً جسميّاً أو عقلياً يمكن ملاحظته من خلال التجريب، لكنّ عين العقل تظلّ راصدة لها جميعاً، ولذلك فإنّ مبحث القيم من أصعب مباحث الخطاب الفلسفيّ؛ فأحياناً يستحيل التحليل، ولأجل هذا فإنّ هناك خلافاً كبيراً حول مثل تلك الأطروحات. وسأقدم في البند الأخير الموالي تحليلاً سريعاً لنقارب علاقة القيمة بالواقع من حيث القبول والرفض.

(7) يمكن مراجعة المزيد من الأطروحات والمقاربات الخاصة بهذه المسألة في المرجع المهم للفيلسوف الألماني الأمريكي الشهير "نيكولاس رشر":

Nicholas Rescher (2005): *Value Matters: Studies in Axiology*. Frankfurt: Ontos Verlag.

(8) ديفيد هيوم: تحقيق في ذهن البشري، ترجمة محمد محجوب، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2008، ص 52.

(9) رالف بارتن ييري: آفاق القيمة، مرجع سابق، ص 597.

ثانيا- الواقع الوهمي والوعي بقيمة الأشياء:

يشير مفهوم الواقع الوهمي Hyper-Reality إلى الصورة أو الأنموذج أو الحدث الناتج من خلال وسائل التمثيل والمحاكاة والتجسيد، بما يمثل نَمَطًا من أنماط الإيهام بالحقيقة المُتخيَّلة، الناجمة عن الدمج الإلكتروني الصناعي في مختلف صور الحياة من حولنا⁽¹⁰⁾.

تنتشر هذه النماذج والصور في المجتمعات المتقدمة خصوصًا، كما في اليابان والولايات المتحدة وغيرهما، إذ يشيع استخدامها في وسائل الترفيه (مثل ديزني لاند، في كاليفورنيا، وطوكي، وباريس وغيرها، وعالم "والت ديزني" بفلوريدا Walt Disney Parks and Resorts...إلخ). كما تنتشر- كذلك- في وسائل الإعلام والتوجيه الفكري في الدول الصناعية المتطورة بشكل خاص. والهدف هو إيهام الناس بأن الصورة الوهمية المُقدَّمة هي الواقع الماديّ الفعليّ الذي نعيشه، من ثمّ تصبح التجارب الوهمية تجارب حقيقيةً بالنسبة للمتلقين، بل ويُضَفَى عليها بُعدٌ قيميّ.

من الأمثلة الشائعة بهذا الخصوص إيهام وسائل الإعلام الأمريكية العالمَ بوصول كائنات فضائية عاقلة إلى الأرض، مع إضفاء مسحة الشرّ عليها، وأنها تمتلك وتستحوذ على أجساد البشر، وقد أنتجت الأفلام التي تؤيد هذا الأمر وتُرسّخه في الأذهان؛ إذ قدّمت للعالم فكرة أن "أمريكا" هي المُخلِّص ومنقذ العالم من هذا الشرّ الفضائيّ، بما تملكه من أسلحة متطورة، وتكنولوجيا لا توجد عند غيرها. ومن نتائج هذا الخطاب الإيهاميّ استقبال

(10) سامي خشبة: مصطلحات الفكر الحديث، مرجع سابق، 371/2.

المصحّات العقلية والنفسية الأمريكية لمئات المواطنين، من مختلف الفئات والأعمار، الذين زعموا أنّهم قد حُطِّفوا من قبل الغريباء Aliens، الذين يخطفون الأجساد ويستحوذون على الأرواح body snatchers، بل إنّ الأمر قد تجاوز هذا إلى حدّ ادّعاء خطفهم من قبل سفن فضاء لأجل إجراء تجارب على البشر، ثم أطلق سراحهم! وعلى الرغم من عدم وجود أيّ دليل على كل هذا الهرق، فإنّ وسائل الإعلام في مختلف هذه الدول ما زالت تتعامل مع الأمر على أنه حقيقة! وهناك فرق بحثية كاملة ومنح للبحث العلمي العام والطبي... إلخ، مُوجَّهةً لأجل الفحص والنظر والبحث فيما أُطلق عليه (الأطباق الطائرة غير المعروفة... إلخ) Undifferentiated Flying Objects (UFO). لكنّ هذا كلّه لا يمنع من بعض الأبعاد المعرفية الأخرى ذات الصلة.

فمن حيث البعدُ الفلسفيُّ النقديُّ، يرى الفيلسوف الفرنسي ما بعد الحداثي "جان بودريار" Jean Baudrillard (1929-2007م) - على سبيل المثال - أنّ الواقع الوهمي هو أكثر حقيقة من الواقع الفعليّ، وقدّم تحليلاتٍ مختلفةً لخطورة مثل هذا الاتجاه على السيكلوجيا العامة والمجتمع والذهن، ورأى أنّ الواقع الوهمي يرتبط بنوع من أساليب المحاكاة وتكنولوجياها، هو المحاكاة الحرة، التي لا تشير إلى أيّ أصل في الحقيقة، ولا تعود إلى أي نوع من الأصول الفعلية في الحياة الواقعية. ويضيف في مقال بعنوان (تدقيق المحاكاة) قائلاً عن "ديزي لاند" إنها [النموذج الكامل لجميع النظم المتشابكة للمحاكاة]، ويقصد بهذا نظم المحاكاة القديمة (مثل تماثيل الشمع المُمثِّلة لبشرٍ حقيقيين) والنظم الجديدة كذلك (التي تضيف كائنات أسطورية لم تكن معروفة في الأدبيات الكلاسيكية، أو كانت قديمة جدًّا في الأساطير، لكنها توجد الآن مُجسّدة بالشمع والبلاستيك... إلخ).

وكلها مصحوبة بأصوات ومؤثرات إدراكية متنوعة، تُضفي على المشهد ظلالاً من الحقيقة الزائفة⁽¹¹⁾.

نلاحظ- أيضاً- أنّ هذه الأنظمة يتخللها تقنيات محاكاة تاريخية لأحداث الأمم السابقة، تتولى السينما تصنيعها، بالتعاون مع الروائيين والكتّاب والنقاد، لكنّ الصورة التي تقدمها هذه المحاكاة ليست واقعية، مثلما يحدث في تقديم قرصنة المحيط الهندي بأوصاف غير واقعية، أو كما يحدث مع تصوير بعض الشعوب ووصفهم بالرجعية أو التأخر... إلخ، وقد يصل الأمر إلى اختراع تاريخ كامل في متّصل المركب الزمكاني (الروائي خصوصاً، وفقاً لـ "باختين") Chronotope. والمثال الشهير- من وقتنا الراهن- هو سلسلة مسلسل "صراع العروش" Game of Thrones، التي بُنيت أحداثها على سلسلة الروايات الخيالية الملحمية الشهيرة "أغنية الجليد والنار" A Song of Ice and Fire، للمؤلف الأمريكي "جورج ر. ر. مارتن". وغير ذلك الكثير من الأمثلة، التي نلاحظ فيها- جميعاً- الابتعاد عن خطاب الواقع الحقيقي، واختلاف تحصيل القيمة منها على مختلف المستويات، مع الإضافات السلبية والإيجابية، التي تقدّم للمتلقّي صورة جديدة تستقرّ في ذهنه، وتؤثر في سيرورات تفكيره لاحقاً، من ثمّ، تؤثر بقوة في تقبُّله لقيمة الأشياء من حيث القبول أو الرفض؛ فكثير من الأفراد لا يملكون القدرة الثقافية أو العلمية على المراجعة والمقارنة والتدقيق، من ثمّ، يصبح ما يتلقونه هو الواقع، ويدخلون في إطار مُقيّد من السيطرة والتحكم الذهنيّ.

(11) Ryszard W. Wolny (2017): Hyper-reality and Simulacrum: Jean Baudrillard and European Postmodernism, European Journal of Interdisciplinary Studies, Vol 3, Issue 3, August. P 76.

يؤكد "بودريار" أنّ الدافع وراء هذا ليس شرطاً أن يكون أيديولوجياً محضاً، بل قد يكون لمجرد إخفاء حقيقة ما، كما يرى أنّ "لوس أنجلوس" وما بها (ديزني لاند، وغيرها)، كل هذا لم يعد حقيقياً، قياساً بالمعيار العاديّ المعروف لدى الناس عن مفهوم الحقيقة؛ فقد أصبحوا جميعاً صورة تحاكي صورة أقدم للحقيقة التي أخفيت وراء أقنعة كثيرة، وهو بذلك يرى أنّ الواقع الوهبي في (ديزني لاند) لا يُمثّل سوى الأنموذج السائد للحياة الأمريكية، التي أصبح الواقع الوهبي بالنسبة لها هو القاعدة وليس الاستثناء؛ إنه المجتمع الذي يتشكل وعيّه من خلال خطاب وسائل الإعلام الجماهيرية، التي تتركز مهمتها في خلق المزيد من الصور التي تُحاكي صوراً سابقة، أو تُعيد إنتاجها، في عملية أبدية من التقليد والنسخ والمحاكاة Pastiche، لتكون النتيجة- دوماً وفق "بودريار"- المزيد من الواقع الوهبي وضياء الحقيقة⁽¹²⁾.

من ناحية أخرى، يربط الروائي الإيطالي والناقد السيميائي الشهير "أومبرتو إيكو" Umberto Eco (1932-2016م)- كذلك- بين هذا الواقع الوهبي والاتجاهات الثقافية ذات الحساسية النفسية الذهنية السائدة، خصوصاً بالولايات المتحدة الأمريكية. وكتب في مؤلفه (رحلات في الواقع الوهبي)، الصادر في لندن (1986م) يقول إنّ الواقع الوهبي يستهدف تثبيت الإيمان بالزائف والمزيف. وفي مقال بالعنوان نفسه (الإيمان بالزائف والمزيف) يرى أنّ الخيال الأمريكيّ، وهو يسعى إلى الحقيقيّ، أصبح محكوماً بالسعي إلى تصنيع المزيف وتخليقه. ويطرح فكرته بأنّ الماضي لا بد أن يُحفظ في شكل نسخة معتمدة بالحجم الطبيعي من كلّ شيء ممكن: القرى والفتون

(12) Hyper-reality and Simulacrum, Ibid, Pp 78-79.

والمتاحف والحدائق... إلخ، حتى (ديزني لاند)- التي يصفها "إيكو" بأنها (الزيف الكامل)- يجب حفظ نسخة منها للتاريخ⁽¹³⁾.

نلاحظ أنّ وجهة نظر "إيكو" تختلف عن وجهة نظر "بودريار"؛ ف "إيكو" يرى أنّ الحقيقيّ الفعليّ لم يُستبدل أو يتآكل بصورة كلية، لكنّ ما حدث هو أنّ الأشياء المزيّفة والمقلّدة أصبحت هي المفضّلة والأكثر إتاحة من الحقائق القديمة، لأنّ التقليد مستمرّ، تجديدًا وإنتاجًا وابتكارًا، من خلال الوسائل المشوّقة المتنوعة والمثيرة، أمّا الأصول المنسية فربما لم تعد متاحة؛ (فالزيف المطلق مُستمدّد من الفراغ الكامل الحاضر بلا عمق). و"ديزني لاند" هي المعادل الطبيعي لأيديولوجيا الفراغ والاستهلاك. وعلى الرغم من كل هذا، فإنّ التاريخ يَسمح دومًا بوجود مخرج ومهرب من غوايات الواقع الوهمي. والحدائثة لا تعني التبدل والتنكر للحقيقة على مدى مسار الفكر والمعرفة⁽¹⁴⁾.

ختامًا، يختلف التأسيس للقيمة في الفلسفة البراجماتية- عمومًا- من فيلسوف لآخر؛ ف "جون ديوي"- مثلاً- يؤسّس القيمة على مُعطى اجتماعيٍّ، مُضيفًا إليها بعددًا أنطولوجيًا، ومُعتبرًا أنّ الإنسان هو كائنٌ بيولوجيٌّ اجتماعيٌّ، وأنّ القيم ليس لها معنىّ إلا من خلال فعاليتها، حتى إنّ القيم الروحية- كما

(13) Umberto Eco (2014): *Travels in Hyperreality*, Translated from Italian by William Weaver, Mariner Books. Pp 22-36.

(14) للمزيد من التفاصيل، جيانى فاتيمو: نهاية الحدائثة، الفلسفات العدميّة والتفسيرية في ثقافة ما بعد الحدائثة، ترجمة فاطمة الجيوشي، وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، 1998، ص ص 13-26. وانظر كذلك:

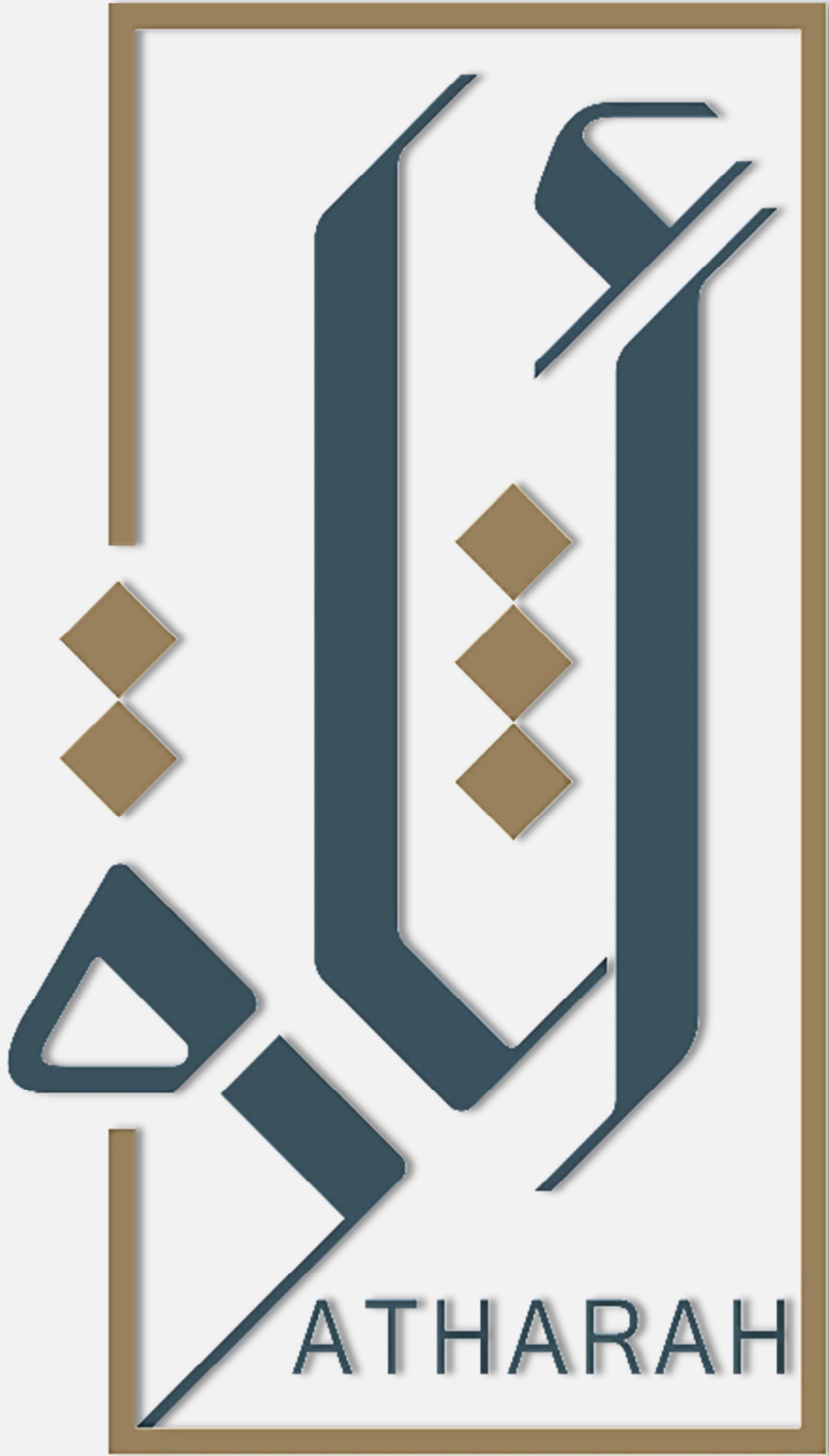
Hagerty, Paul (2004): "Simulation and the Decay of the Real", Jean Baudrillard: *Live Theory*, London, England: Continuum, Pp 49-68.

يرى- ربما تُعبّر- في كثير من الأحيان- عن الإخفاق الذي يُخفي فشلنا على مستوى الواقع⁽¹⁵⁾.

(15) للمزيد من التفاصيل، جون ديوي: البحث عن اليقين، ترجمة أحمد فؤاد الأهواني، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1960، ص ص 42-59.

المراجع

1. جون ديوي: البحث عن اليقين، ترجمة أحمد فؤاد الأهواني، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ط1، 1960.
2. جيانى فاتيمو: نهاية الحداثة، الفلسفات العدمية والتفسيرية في ثقافة ما بعد الحداثة ترجمة فاطمة الجيوشي، وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، ط1، 1998.
3. ديفيد هيوم: تحقيق في الذهن البشري، ترجمة محمد محجوب، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2008.
4. رالف بارتن بيري: آفاق القيمة، ترجمة عاطف سلام، تقديم زكي نجيب محمود، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ط1، 2012.
5. سامي خشبة: مصطلحات الفكر الحديث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط1، 2006.
6. عادل العوا: العمدة في فلسفة القيم، دار طلاس، سوريا، ط1، 1986.
7. فؤاد كامل وزميلاه: الموسوعة الفلسفية المختصرة، الأنجلو المصرية، ط1، 1963.
8. David Hume (2000): Essais esthétiques, Traduction de "Renée Bouveresse", Paris, éditions Flammarion.
9. Hagerty, Paul (2004): "Simulation and the Decay of the Real", Jean Baudrillard: Live Theory, London, England: Continuum.
10. Nicholas Rescher (2005): Value Matters: Studies in Axiology. Frankfurt: Ontos Verlag.
11. Ryszard W. Wolny (2017): Hyper-reality and Simulacrum: Jean Baudrillard and European Postmodernism, European Journal of Interdisciplinary Studies, Vol 3, Issue 3, August.
12. Umberto Eco (2014): Travels in Hyperreality, Translated from Italian by William Weaver, Mariner Books.



فقه تدبير المعرفة

يمكنك الوصول للمقال عبر:

Atharah.com/pdf-3-4



رقم الملف

pdf-3-4